[150] الآيتان :97-96 قُل كَفَى بِاللّهِ شَهِيداً بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ إِنّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيراً بَصِيراً96 وَمَن يَهْدِ اللّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَن يُضْلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِهِ وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيـمَةِ عَلَى وُجُوهِهِمْ عُمْياً وَبُكْماً وَصُمّاً مّأْوهُمْ جَهَنّمُ كُلّمَا خَبَتْ زِدْنـهُمْ سَعِيراً97 التّفسير المهتدون الحقيقيون: بعد أن قطعت الآيات السابقة أشواطاً في مجال التوحيد والنّبوة وعرض حديث المعارضين والمشركين، فإِنّ هذه الآيات عبارة عن خاتمة المطاف في هذا الحديث، إِذ تضع النتيجة الأخيرة لكل ذلك. ففي البداية تقول الآية إِذا لم يقبل أُولئك أدلتك الواضحة حول التوحيد والنّبوة والمعاد فقل لهم: (قل كفى با شهيداً بيني وبينكم إِنّه كان بعباده خبيراً بصيراً)(1). إِنّ هذه الآية تستهدف أمرين فهي أوّلا: تُهدّد المعارضين المتعصبين

_____ 1 ـ مِن حيث التركيب: إِنّ "الباء" في (كفى با) زائدة، و"ا" فاعل "كفى" و"شهيداً" تمييز، أو حال كما يقول البعض.